

عيد الاستقلال الليبي

أقام مقر الملكة البيت الشعة حفلة معاصرة مدتها ثلاث ساعات
بمقره في قرطاجنة حفلة عيدية يوم الجمعة ٢٧ ديسمبر
بجانبه ذكرى عيد الاستقلال الليبي وجلس جلالة الملك إدريس
الأول السنوسي على عرشه نصبت فيها موائد الرطبات والمشروبات
تكريما لضيوفه المدميين
ومن المعلوم أن جلالتهم قد استول على ملكه يوم ٢٤ ديسمبر
من عام ١٩٥١ فكانت هذه الذكرى المناسبة لعيد الاستقلال أعادته
إثباتاً لثباته على الشعب الليبي وملكه بكل صراحة وهما : وفاته



يوم الاثنين ٩ جمادى الثانية ١٣٧٢ - ٣٠ ديسمبر ١٩٥١ هـ عدوا من سلسلة الجديدة مع ٢٢ عدوا من سلسلة قديمين السنة ٤٩ هـ ٢٧ - اثنى ٢٠ فرنكا

جلالة محمد إدريس الأول السنوسي

صاحب الملكة الليبية المتحدة



إذا جلس الملوك وأتت فيهم
وأركبهم أركبهم أركبهم
بجانبك الجالس يكون فخرنا
إذا ما أتت تلافيت بالجاسوس
وحسبك أنت سعد بني نزار
فقدنا فخرنا على كمال التماس
يقدر مكل ذي عظم يميني
إذا ما قبل إدريس السنوسي
حينئذ الكاذبي

مؤتمر التضامن الإفريقي الآسيوي بالقاهرة

بمؤتمر ي - أندونج ومؤتمر مكتة ومؤتمر كراتشي

مؤتمر بانغونغ الأول

باندونغ من مدن أندونيسيا أو جاوة وجورنشا
تتميز على أكثر من سبع مائة جزيرة واقعة
بالجنوب الشرقي من قارة آسيا وأشهر جزرها
جاوة وسامبوا سابقا بانواي وكان جاكارتا
وواشنطن جورنشا السيد أحمد سوكارنو
الذي كانت السلطات الاستعمارية الهولندية
سجنه عام ١٩٣٠ مدة أربع سنوات، ويؤيد
الزمن دورته فيلح الزعيم نفسه استقلال
أندونيسيا في ١٧ أغسطس من عام ١٩٤٥ بد

قراؤ المؤتمر الأول

قراؤ المؤتمر استقلال أندونيسيا وجزيرها
من نفوذ هولندية بصفة نهائية ووقع تنفيذ
القرار أوائل عام ١٩٥٠ بعد شهرين من صدوره
كما قرر مساعدة جميع الشعوب الضعيفة
والغلوبية على العداة وتحريرها من السط
الاستعمارية الضالعة سواء لدى جميع الأمم
أو بوسائل أخرى سياسية واقتصادية وثقافية
مؤتمر بانغونغ الثاني

انقد مؤتمر بانغونغ الثاني في ١٨ أبريل ١٩٥٥

وقد ترأسه فنانة رئيس الجمهورية لأندونيسيا
أحمد سوكارنو بحضور رئيس الجمهورية
الصينية الشعبية شوآن لاي الذي أظهر فيه نشاطا
القيسي على الصفحة الثانية

عيد العرش الليبي

في يوم ٢٤ ديسمبر من كل سنة يحتفل

الشعب الليبي بعد جلوس عامله على عرشه في
٢٤ ديسمبر ١٩٥١

هو عظمة محمد إدريس الأول بن المهدي
بن محمد بن علي السنوسي الشريف المهاجر من
بلاد مستنقمة مقاطعة وهران من القطر
الجزائري بخزنة الصخرة الجزائرية التي
وصل إلى عبيد بن منقذ بركة من القطر
الليبي وكنانة هجرة واس العائلة جد الملك
أثر انهزم جيش الأمير بدقايد الجزائر في
حرب مع فرنسا في واقعة إيري بوهان منند
قرن وستين وعائلة بن توكرك بمسند قربة
من عائلته

مولد الملك ونسبه

ولد عام ١٨٨٨ في واحدة بقبوب من
صحراء إقليم بركة من القطر الليبي الشقيق
وجدة مؤسس الملكة السنوسية بصريا ليبيا
أثروا السنوسية

أن الزوايا السنوسية بالبلد نحو المائتين مائة
موزعة ومشتتة بجميع التراب الصحراوية
وهذه الزوايا محددة لنشر العلم بركة السنوسية
والأعلام الاملاية وبالأخص بمثل القرون
القيسي على الصفحة الثانية

تسليم جوائز الشعراء

في منزل فخامة الرئيس الحبيب بورقيبة بالسعيدة

أستقال باهر أقيم دار فخامة رئيس الجمهورية
يوم ١٠ ديسمبر ١٩٥٧ بمناسبة تكريم الشعراء
المتميزين بين أطنان المبرسة القصيدة أو
الدارجة الرقيقة الذين نالوا جوائز شراوق
بقدارهم بين مايتي الف وخمسين ألف بعدا لائها
الشعراء أنفسهم في هذا المجتمع الكبير الذي ضم
كثيرا من الكاداة والعلماء تمت إشراف فخامة
الرئيس وحضره نفسه ترئيس لأطفال
وللا أكتله الجمع وجلس المدميون والمكرمون
حول مؤادة الحلويات والشروبات التي وضعت
على منضمة افتتح لأطفال فخامة الرئيس بطلب قيم
في موضوع الشعر والشعراء وقائهمهم على
أوساطهم وفكرهم فكان له أحسن الوتم لـ



بعضي ١٥ سنة من تأسيس حزب الوطني
الج بلي الشعب اللاند نيسي كايح ويحرب
للاستمرارية خمسة عشر عاما ونال استقلاله العام
بمؤتمر بانغونغ الأول الواقع عام ١٩٤٥ فكان
الأطفال بد رسميا

استقلال أندونيسيا

استقلت أندونيسيا بعد نجاح المؤتمر الأول
في أوائل عام ١٩٥٠ واليوم تسمى أندونيسيا
بقوة الحيد والبالا لسترجاع فينا الجديدة من
دولة هولندية الاستعمارية التي حكمت جزائر
أندونيسيا مدة تزيد من ثلاثين قرون
وقد اطردت أخيرا الهولنديين الماطلين من بلادها
وقطعت علاقتها مع هولندية إلى أن تتجلى عن
فينا الجديدة وتسلمها لاندونيسيا

هيئات المؤتمر

شارك فيه وفود شعبية ودولية لاتعداد
آسيوية وإفريقية ومنها تونس أما عنوان
المؤتمر فكان شعاره (آسيا الإفريقية)

بقيّة الاقتحامية

ميسابيا خلوقا المارة ناصر فيها قضايا عديدة منها قضيتا تونس والمغرب

الشعوب المشاركة في المؤتمر

شاركت في المؤتمر شعوبا كثيرة وكثرت صوتاته بسبب على قانونين عظيمين لا يسأل سكانها من ثلثي المائتين فوق الكرة الأرضية اعلمها القديم والجديد اما الثلث الاخر او اقل منه فشمس جل سكان اوروبا وامريكا وانت هشت قلت حلفاء الجيش الايطالي ففقط وكنت شعوب الشمال الافريقي مشاركة فيه (ليبيا وتونس والجزائر والمغرب) يوفوها ومنلوها الذين هلكوا في اعمال جلالها مشاركة عظيمة

قرار المؤتمر الثاني

قرر المؤتمر ايضا قرر استقلال تونس والجزائر والمغرب وتحريرها من النفوذ الفرنسي بصفة نهائية
كما قرر مساندة الشعوب الضعيفة على استقلالها وتحريرها من السلطات الاستعمارية بجميع الوسائل الممكنة واعانتها سياسيا واقتصاديا وثقافيا

وقد نفذ القراران الخاصان بتونس والمغرب حيث احرزوا على استقلالهما في شهر ماي من عام ١٩٥٦

مؤتمر مكتبة المكرمة

وقع الله جلالة الملك سعود بن عبد العزيز الى عقد مؤتمر اسلامي بمكة المكرمة اثناء حجة عام ١٣٣٢ الموافق عام ١٩٥٤ ميلادي حيث اقبل الحجاج من كل انطار الفيا لتأدية فريضة الحج وكثروا بعدون بمئات الافلاف شاهنم في كل عام ومن المعلوم ان المساجين منشرون في اقطار العالم فكل اقليم يسشارك في ارسال جماعات من سكانه واجبا للثالث بل الافاف في القيام بهذه الشريعة الدينية التي هي من اركان الاسلام الحقة

وبين وفود الحجاج تجد الملوك والامراء والوزراء والعلماء والزعماء والعلماء المفقين فكلها عليا تجتمع من وجهاء القوم المخلصين على قضايهم السياسية اكر الملاح

افتتاح مؤتمرات مكة

افتتح المؤتمر جلالة الملك سعود بخطيب عظيم جدا فيه قوله : ان العرب امة واحدة ممتدة يعاون انبائها في الخير المشترك وهو

يؤمن بان المواق التي يسكنها العرب والمسلمون كاتبة في قرات القاموس وخدماتهم العظيمة لخدمة وروادهم الاقتصادية القضية واتصالهم بالشرق والغرب بل السواء يرشحهم لمكانة كبيرة تتيح لهم التأثير على سياسة الاستعمار البالية الضغط عليهم حتى يهودوا الى وشدهم

وفود المؤتمر الاسلامي

تفككت الجبان وتناولت البحث في امراض المساجين ووسائل علاجهم وتحسين شروطهم واستقلال طوطهم وكثت وافرة من اعظم رجال العالم الاسلامي ذوي الخبرة والبراعة يشؤونهم الخاصة والشؤون العامة بصفة عامة

قرار مؤتمر مكتبة

قرر المؤتمر جمع الشمل وتوحيد الكلمة والجل للجي لسماعة المسلمين بعضهم بعضا حتى يتحرروا جميعا ويفكوا اغلالهم من رقة الاستعمار والاستبداد ويتألوا استقلالهم التام يحفظ لهم زعمهم وكرامتهم وادراج عهدهم في التاريخ وفيهم الحاضر

مؤتمر كراتشي

وقام عام ١٩٥٥ وشارك فيه شعوب كثيرة جهاكل تحت حكم الاستعمار العظيم فباران ماديا وافريقيا وارويا

وفود المؤتمر

شارك في المؤتمر مندوبون من مصر وتونس والجزائر والمغرب لاقصى وشرق افريقيا وجنوبا وسوريا ولبنان والراق والمملكة العربية السعودية والبحرين وتركيا والفرس واكفان وسيلاب والملايو واندونيسيا وسنغافورة وتايلاندا وبورما والمالايافريقية واسيانيا ويوغوسلافيا

اهداف المؤتمر

ومن لجانه تتين اهدانه وهي :

- ١ - اللجنة الدينية الاجتماعية
- ٢ - اللجنة الثقافية والتعليمية
- ٣ - اللجنة السياسية والاقتصادية
- ٤ - لجنة العلاقات بين الدول الاسلامية
- ٥ - لجنة الدستور والتنظيم
- ٦ - لجنة اعداد الخطط والبرامج

رئاسة المؤتمر

افتتح المؤتمر تحت رئاسة المرحوم محمد جناح رئيس وزراء دولة الباكستان الذي افتحه بخطاب جامع اثار فيه بالانجليي الاسلامية

عبد العرش الليبي

بقية ما بالصفحة الاولى

وتعلم الهادي الدينية والربية واعظم اغراء والمساكين وماري السيل رابا مسلووية اهم وهي التبشير بالدين الاسلامي في سكن الصحراء الكبرى افريقية الذين لم يدخلوا في الاسلام إلا بعد احداث الزوايا السنوسية

وتابع الطريقة السنوسية منشرون في انحاء الصحراء الافريقية الكبرى وبخاصة في قطر فنجريا

سيدني احمد الشريف

واين هم الملك المرحوم سيدني احمد الشريف السنوسي فحين البقيم بالدينة الموروثة كان قائد الجيش الليبي واميرة وقد قاتلته في الزاوية السنوسية الواقعة في جبل قيس بوضاحي مكة المكرمة في وقصد كبير برفته الزعيم لآل المؤسس للقبائل المرحوم محمد علي التونسي في حجة عام ١٣٤٤ الموافق لعام ١٩٢٧

الشهيد عمر المختار

ومن اكبر قوادة الشهيد الامير عمر المختار الذي قتله الايطاليون شتافهم كبر سنه

منغفة ليبيا

والله ليبيا الحالي امل الله عهدها كل اكر منغة ليبيا في الحرب لاشارة ابو عاليا بقى وبلا تاريخ له في تولي مرش ليبيا الشقية

امصارها بركة لآل

وبعد الحرب العالمية الاولى اعترفت إيطاليا

لاشراكية بين كيب تصالح على المشكلات التي تقاى بال البشرية في العصر الحاضر

وسائل التأييد

وردت له مدينة كراتشي عاصمة الباكستان ووسائل عديدة لتأييد مقررات المؤتمر من محمد سوكارنو رئيس جمهورية اندونيسيا ومن جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية المصرية ومن الحاج محمد امين الحسيني مفتي فلسطين (سابق) ومن ادريس لآل ملك ليبيا ومن انور السادات الكاتب العام للحكومة العربية ومن محمد ناصر رئيس وزراء اندونيسيا (سابق)

نتائج المؤتمر

تمتيز الروابط الدينية بين الشعوب الاسلامية الفقيقة وعاب عواطف الشعوب الصديقة بالجماعة البشرية السليمة من عواطف الاستعمار واستمرار الشعوب الموقرة على اراها الخلو من مؤتمر القاهرة بالصفحة الثالثة

سيدني احمد ادريس اميرا في القلم بركة فاطمة عاصمة اموتة (اديابا)

وبلا اديابا اصحت قيدا بعد اقل اقصا بين قديم طر لاس بركة وبها كانت تراجيع التاشيرات بل جوارث السفر ودامت اسانود من عام ١٩٢٢ الى عام ١٩٢٤ في عهد الحكم الايطالي

هجرة الملك الى مصر

وبعد اعلافت النظام الفاشيستي القاضي بالاستعمار والقائم وتفكك جميع السلط من الذين هاجر لآل امير البلاد العربية واستقر مفرق قرب بضاعة قرب مدينة الاسكندرية واشتر السنوسيون يماريون لاطلياني بجهة جنوب مدة مشروعة دام تحت قيادة لآل امير عمر المختار التي اعتقل وقد شفا بامر من المرحال قرواني سنة ١٩٣٢

دور الملك في الحرب الاخيرة

واتاه الحرب العالمية الثانية عرض السيد محمد ادريس السنوسي مساندة العسكرية على حكومة انجلترا سنة ١٩٤٠ (التي اصبح اذ ذلك رئيس الطائفة السنوسية بد وقصة ابن محمد سيدني احمد الشريف نزل الحربين الشريفين) فقبلت اب بطناسيا العظمى لمعالمه وبعد تنجيد قوات من الجيش الليبي للمشاركة في العمليات الحربية التي دارت رحاها بالجات الصراوية والحدود في حصار دوس بطرق اذ قامت الجوى بهمتها اذ ن قيلم

موقف انكلترا من ليبيا

وفي عام ١٩٤٢ قطع المشر ايفت وزير الخارجية البريطانية وعدا جازوا لمجاهدي بركة بعدم اعطاهم ايدا الذور لاطالي بد انطهاهم وبناة من هذا اذ لم يفتد السيد محمد ادريس من المطالبة باستقلال بركة استقلالاما بد الانتصار الباهر على دولتي المحور ايطاليا والانيا -

اعارة السنوسي على بركة الثانية

وفي جوان من عام ١٩٤٩ من مصر لبالاة ملقا ادارته على القليم بركة وشكلت وزارة ثم ثانية بد اعلان الدستور الخاص بركة وفي ٢٥ نوفمبر ١٩٥٠ نودي بسالامير محمد ادريس لآل ملكا على ليبيا الثانية الثالثة (وكانت وقتئذ بمدينة بنغازي)

المداولة بالامير السنوسي ملكا

وفي ٢ ديسمبر ١٩٥٠ صدر قرار من المجلس الوطني الليبي المبرر عند بالجمهورية التأسيسية السنوسية السنوسية وتفتي ترويج امير بركة والاعتبار ملقا على اقليم ليبيا وعرض التساج عليه وكان المجلس فضيلة الشيخ محمد ابو لاسان مفتي طرابلس وتلا بعد اذ السنوي الى عاصمة بركة (بنغازي) بجميع اعضائه وعرض التساج عليه

الا بعد ان اقرحهم واهلهم لوقت اخر تنهيه
الوجبات الرسمية

عيد الجلوس على العرش

يوم بوم عيد العرش ٢٤ من ديسمبر ١٩٥١
نقد القرار بوقتاً جديدة تلاميذ المتحدة التي
قررت منذ ٢١ نوفمبر ١٩٤٩ استقلال ليبيا وحيث
لجئ من طرفها لانعام مدات الاستقلال مؤلفة
من عشرة نواب سبعة من الدول ولائحة من
ليبيا واحد من برقة واخر من طرابلس وثلاث
عن قرآن
وهؤلاء الثلاثة طلبوا من البيت ضم ثمانية
عشر نائباً ليهم حتى يتم عددهم الى ٢١ باعتبار
سبعة من كل قلم ط-ع

مؤتمر القاهرة

افتتح المؤتمر في ١٠ ديسمبر ١٩٥٧ السيناتور
السادات وساهمت فيه اقطار من القارتين
الافريقية والاسيوية بلغ عددها ٤٥ من بينها
تونس وبلغ عدد المائتين نحو ٥٠٠ عضواً

وفود المؤتمرات

حضرت في اول اجتماع وفود ثمانية
وثلاثين دولة والبقية تواردت متتالية والحاضرة
هي : تونس والاردين واثيوبيا والاتحاد
السوفييتي والمجبة وايران وديناميا والجزائر
ونيجيريا والسيفيل والسودان وسوريا وسيلان
والصين الشعبية وعين والعراق وعمان وفلسطين
وشمال القبرشام واليابان والكمرون وكورسيا
الشمالية ولبنان ومصر ومغشكر وفاليريا
ونفوسيا ونيجيريا والهند واليمن واوغندا
وكينيا وجمهورية اتحاد الصومال البريطاني
والصومال الفرنسي والصومال الايطالي وقبرص
وتاييلاند والايو وغانة وليبيا والكاميرون والافريقيا
الجنوبية ثم تواردت بقية الوفود تليها بد جلسة
الافتتاح

وفد الجزائر

تولى رئاسة الجلسة المسائية ليوم الافتتاح
رئيس وفد الجزائر السيد امين ديافين المؤلف

من ثلاثين عضواً

جلوس أعمال المؤتمر

تناولت وفود المؤتمر البحث في المشاكل
الاستعمارية في الصحاين والجزائر وقبرص
وغرها من الاقطار التي ما زالت مشغولة بتمرد
تحت ثير الاستعمار والاستعمار وتجاهل تميزها
استقلالاً وتتميز بصورها نفسها
كما تناولت الآراء حول مشكلة الافريقية



ذا يوم المشائس

ابشري دوز فذا يوم المشائس
هذه المصيرة قد تالت بمسا
هذه الواحات من نخل بيات
وتنسى العيون مهنزا لدا
موكب الحريسة الحمراء يبدأ
خافق الاعلام مقسوع الخطى
لها راطيري تنفس واتشد
هذه الاجواء قد صارت شدى
هاهر الشعب المقدسي مقبيل
ملا الدنيا شغلا صادحا
نفذ الاطمان من شر العدا
رائد القريش في غفر الشيا
يا حبيب الشعب هذا موطن
انظر الفرات في بهجتها
من ماري مثل ازام الفلا
من هذا قد يشع نورنا
في عيده من رحيل قلعة
وقضوا من شيم الشر ووث
وعفروا اذ قتلوا - لكنهم
هاجروا اوطنهم اذ علموا
لكن لاقدار لم تركهم
وتجلبت ثائرة كساحته
وسيب الشعب يذكي عزيم
وهو اذ يزار من جفانه
واذا الثورة تسانى بالشى
مرحبا بالضر بانيه بدمها
مرحبا بالضر والتاييد من
هذه تونس في وثبتها
هذه تونس جمهورية
هذه تونس في نهضتها
يا وفود العالم الحر ومن
اتسا لنبني اتحادا كشملا
فليكن حارسنا القهار
وليتمش قدناش التقدم في

وترجل بالهوى باشر طائر
زاهبا الخلق من حمن المناظر
في اخضر ناصع كاللون ساحر
قد بسدا من موكب جم الفخر
ما لنا مت وسبعات المايبر
واضح لاداني مشوب الممار
واسكب اللامان في مزق شام
عقب الانام فواح المايبر
مثل سيل طائن الامواج زاهر
بحياة البطل الحمر الفايبر
يا مث المصرة في كل الضامر
وملاذ العرب في ذبا الجزائر
ينسج السرب يمحال وبفاخر
يمتلي كاهم صورة خاسر
تمسك الربح تهبين شامس
في لبيب دونه حمر الواجر
منهم لاجسا وسكان القابر
كان يحبه ذيل النش صاغر
طورورا في الروح من في مكر
ان من قدا غدا يحكم جائر
وهدم دون حبيب الوفاخر
في الجبل الشم من كل الجوارر
إسأت كليب الشار تاسر
ترك الاعداء ومن في حائر
واذا الشعب الى التبر صاسر
خاضا لاطيل كالامد الكواسر
عالم الامصار في كل المايبر
قد خلعت نحو الى خولة فاسر
بعد ان ثمت عسروش فيفاخر
تبغى لاصلاح تدعو التامر
رمق التحرير في ارض الجزائر
اتسا نتمشى الى شد الاواصر
شر اعداء ومن سوس الضمائر
عزة من شعب البحر القانسر

محمد الصالح الشقوي المرزوقي
من الفاترين في مسابقة الشعراء

بقية (شؤون توصية)

السيدة خديجة اولمة الحرم العبد صالح بن
شبان المرحلة في الجزائر كانواها الرجل
والشي العلم في هذه الدولة المائتية هو
ان الشعراء جميعا كانوا يثابون لوارا بقتنة
في الصابعة والحامسة والابناج بالانتال في
كسف قوة الدفاع وتبينة الجيش الوطني المسلح
على احداث طراز واعظم تطلم
وهذه الافة اذا ضمت الى ما سبقها من
الحفلات في اغراض متدوعة بمنزل الرئيس القويم
تكون نتيجتها ارب وثبينا كما هو بطل الزعيم
والقيادة العليا في السياسة والاقتصاد والاشماع
كذلك هو بطل الادب والمشجع للزوي
والنتيجة الحاصلة هي ان الله انسم علينا
برئيس جمع فواوى انواع الثقافة التي ابتناها
بالفكاح والتضحية واتناها بالادب والسليقة بما
ان له جولات في كل بدن اطال الله عمره
وبهذه اناه

واننا نشعر في غير هذا المكان احدى القضايد
التي قيلت بنفازة من مرزوقي صميم متمسكا
شرف الرئيس فبلى ودوز بالزبارة في السدة
لاخيرة وفي كل مركز ثوبية تشرارة ودوز
مركز ثوبية المرازق من ولاية زر

اقتوا

يومية الاطلس

المدير ومصاحب الامتياز الطبيب ابن عيسى

مطبوعة الادارة تونس

زقمة الرياض عدد ٤

- ١ - مقارئة الاستعمار بجميع انواعه
- ٢ - المطالعة بافاق التجارب الثورية
- ٣ - مساعدة الشعب الجزائري
- ٤ - تحرير غينا الجديدة من سيطرة هولاندا
- ٥ - ازالة التمييز العنصري وبث مساواة

القومية في اقطار افريقيا السوداء
لجنة خاصة بالجزائري
وهذه لجنة فرعية خاصة بالجزائر تشكلت
من نواب تونس ومصر والصين الشعبية والكمرون
توصيات مؤتمر القاهرة

اما مقررات وتوصيات المؤتمر قدرها
المصدر المقل

العالم ويتعرق الحربة لكثرة الشعوب وايجاد
حلول عاجلة لمشاكل العالم بطريقة علمية وتحرير
الحروب والتجارب الثورية دون تدخل في الشؤون
المالية الخاصة بالاولى وتمنع التدخل على حرياتنا
بأي شكل كان حتى يتم لان السلام اتحاد
المعمورة

لجان المؤتمر

ثلثت اللجان كما يسلي

الشعبية ومساعدة نزع السلاح وغيرها من
القضايا الكبرى العالمية
وجد هذا المؤتمر بد الحاف الاطلسي الواقع
في باريس اشيرا الذي جاء مدعما الاستعمار واو
مع استعمال السلاح سواء بالشرق بالوسط او
بالشمال الافريقي
وعلى العكس مؤتمر القاهرة فقد جاء
بغية الاستعمار وقطع ذرية في جميع انحاء

بقية خطاب فاتح كتكتة القصبية
ولكن هناك ثمة الزن كولا قد
تخرجوا منها واتفق انكم تكلم تعرفون ايام
يظل الاثنان بلاذنا. وهرب الفرنسيون وقلت
تلك الكتنة طرقت. ثم عد فيها جيوش فرنسا
كما لم يسطل الجيش الثاني. ثم اتى فحوا
هنا وراو الفرنسيين قد ولوا الايار وقلوا
لقد انتصفا وواتنا من فرنسا. ولكن جاء
الأتان الذين اقوا حسادة ستة اشهر واتم
تعرفون انت دولتهم وحكمهم لم يكونوا قادة
المسلمين. وهم لم ياتوا ليقضوا لالاستعمار
الفرنسي. فيمكنوا الشعب من حكم نفسه بنفسه
وهذه كذلك سنة الله في خلقه. ان لا يمكن
الشعب ان يشرع حقيقة اذا كان المرمر دولة
اخرى وتماي الدولة المستعمرة حتى ولو تلبت
على تلك الدولة المستعمرة
والشعب لالاستعمار كل. يقول: (تبدل
السروج فيه واحدة) لكن المبالغة هي هي.
والاستعمار هو هو. فلا يمكن لعبع يشرع
بالزرة والكراسة واشرف وورش يتبدل
استعمار باستعمار آخر لان الكفاخ هو كفاخه
تحرير الشعب بفضل موائد ابناءه
وصودهم وسيرهم هو التحرير الاساسي. اذ
ذاك يمن عليه المولى صيبانه وتعالى بالصبر
المؤزر فيمن اح ان يفرح كما يفرح الشعب
التونسي اليوم لانهم قد حرروا نفسهم
ومن جهة اخرى قد احرزوا واينما جأ اليوم
فضائلنا تلتنا تحتل بالبين والفتن اعتراف
هيئة الحكومة وسياستها ومعنا فوق هذه القضية
وفي هذا الاختلاف اخواننا العرب في المشرق
وهم بنو عموستنا وفتكر معهم كخاف مباله
ابن الحبيب او موسى ابن نصير او حسان بن
الصمات هؤلاء هم اجدادنا هؤلاء اجدادهم
اخواننا فيق لنا ان نحسنهم جميعا. فنحضرهم
بعد لالامتلل وسامعهم لالامتلل والفتن ونظرمهم
لهذه الوجوه والفتن التي تمتع فرحا واهتياجا
وحسنا يسمح لهم ان يتفقوا ببيان هذه البلاد
لم تفصل من العربية. وان حسا وسمين ستة
من الاجاح والاستعمار الذي يرمد الى الفرنسية
لم ترد الشعب الا تمسك برؤيته ودينه
ويكبل ما كان سيقا في جده وعظمته
ومن هنا اذن كذا في هذا علينا بعد النصر
فكان نصرة عليا العربية التي اصبحتم تمتد من
الحليج العربي الى افريقيا الى المحيط الاطلسي.
عليه فمن لا يتفرنسا شك او ريب في ان
يكون في هذه المجموعة العظمى من الدول ان

ذكريات سجين بشكنة القصبية

من ١٠ افريل الى ١٩ اكتوبر ١٩٤٨

بقلم الطيب ابن عيسى

٢٥

وقد قضى الرئيس الحبيب بورقيبة نفسه في
سجن الكتنة مدة طويلة هو وزبائله اصدقاء
الايرار وقادهم قيد ما نالهم من المذبذبة والهوان.
منذ الساعة الثالثة بعد ظهر يوم الخميس
٢٢ مارس استند الاثلاث من المواطنين امام كتنة
القصبية التي ازادت واجهتها بالاعلام واللائحات
وقد فتح بسبب التكتة على مصرعيه
للمواطنين الذين اخذوا مكالمهم في صاحبة التكتة
الرجسية.

ومن الساعة الرابعة الى اربعم اخذت
الضخمينات تتوافد على التكتة راغبت مكالمها في
الشرة الماطلة على الساعة التي اصطلحت فيها
كتيبة من الجيش الوطني وكانت الموسيقى تزف
الانحاث العسكرية.

وفي حدود الساعة الرابعة حل الرئيس
بورقيبة بالكل وادب له الموسيقى التينة ثم
صعد الى الشرفة في صاحبة من التفتيح وكان
وفي مقدمتهم السيد الباشي الاغرم كليب رئيس
الحكومة، والسيد جابر قارس رئيس المجلس
القومى للتأسيس واعضاء البرلمان السياسي الحزب
الجهادى والبيد احمد التلي، والسيد عبد
المجيد شاكز، ورجل السلك الدبلوماسي وكان
من بين الحاضرين ايضا اعضاء وقود الدول
الشقيقة واللاجئين التي قدمت لتونس لحضور
استغالات عيد الاستقلال. ومن بينهم السيد
مبارك البكار رئيس الحكومة المغربية والسيد
فيصل آل مسعود رئيس الحكومة السعودية والسيد
فرحات عباس ممثل جبهة التحرير الجزائرية
والسيد حسين الشافعي رئيس الوفد المصري
والسيد انور السادات رئيس المؤتمر الاسلامي
والسيد عبد الحافي حسونة الامين العام للجامعة
العربية ريفية الاعضاء وقود الدول العربية
الشقيقة الاخرى، والدور الارووية.

وبعد ان جلس الحاضرون اوتي بيران
وقم بجمعا امام الشرفة وكان الحماض قد أخذ
مأخذه من المواطنين الذين تماثلت هتافاتهم بعبدة
الرئيس الحبيب بورقيبة: «وجبالا كمدود
وجبال عبد الناصر وابن بلة ومحمد الحماض

تمتد من هذا الخط التسلسل ولاشدة نالى شقيقتنا
الجزائر التي تتجاه وتكفح وتحميت في سيل
الحصول على ما لا يمكن البشر ان يعيش بدونه
الا وهو العزة والكرامة والاستقلال والمغرب
العربي الا جناح اسير لجسم العروبة الكبير
وها هو السيد مبارك البكار مندوب المغرب
والسادة قادة الحركة الجزائرية والسيد منصور
فهرارة مندوب ليبيا الشقيقة. وعليه يودى ان

تستخلصا من هذا الاجتماع ومن هذه الكلمات
جمرة ودوسا. وهذا ان هذا الشعب كما ضيف
الا واستجاب للمولى الى ان يرجع الى ارضه
وبعد سقوطه ويبدأ الهجوم على الظلم والظلمانيان
وان اعظم الخطر لمر التفتيح والاستقلال
والاستعمار على الغير والانسانية وثقوا انه اذا

اعترتم ببقية البر التاريخية فتساعط على مسا
بايدينا من استغلال وكرامة وسيد لالتم في
الاعطال التي وقع فيها اجدادنا وما جاست هذه
للامتد على اموال ابناءنا والافكارهم تسفل الى
الزور والكرامة ولكن اياكم من التفرقة وتذكروا
الآية القرآنية الكريمة التي تلاها احد الاخوان
المصريين (واذكروا نعمته الله عليكم اذا كنتم

اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحت بضعكم بعنات اخوانا)
صدق الله العظيم والسلام عليكم ورحمة الله
مهرجان شعبي باشراف الرئيس بورقيبة

تحضره وقود الدول الشقيقة والصديقة
بنسابة تسليم كتنة القصبية

قل الله سبحانه وتعالى: ان يصركم
الله فلا غالب لكم. . . لقد انتصر الشعب

التونسي ببشيرة الله وتبلى انتصاره في استغالات
عيد استقلال بلادنا لأول الشفي فالت جميع
الاستغالات رونقا وبهبة.

وكان نهار ٢٠ ماي يوم العيد الثاني الاكمل
فيه سرور الشعب وفرحه باستلام اعظم معقل

في قلب العاصمة وهذا الحصن هو كتنة
القصبية الشهيرة التي كانت بالاسر القريب مكانا

يساط فيه اشنع التعذيب والتكبل على المواطنين
وسمرا اعداءهم بعد عذو كبير من التونسيين

الخاصين وكان الجنود يخرجون منها ارمي
الشعب الاملن برصاصهم

وبعد هذه الفترة من المجلس التفتيح تقدم
الفتح العام لجيش التفتيح على القدي واخذ في
الصباح بان الرئيس ووزر الدفاع يسيان برقم
العالم.

ووقف رئيس الحبيب بورقيبة امام الصلح
وصاح العلم مشيرا يده الى الجنود الذين

وقدوا فوق باب التكتة. فرموا العلم خلفا
ووقف الحاضرون في خشوع مدة وقبضة ثم

تواضعا ليعمل الى حدود ليعتضن الرئيس ويقلبه
وتواضعا للرئيس ايضا ثم السيد انور السادات
ومع السيد حسين الشافعي.

وافتح السيد عزوز الرباعي كاتب الدولة
للشباب والرياضة ورئيس جامعة تونس الدستورية
للاجتماع ثم تلا احد المواطنين آيات بيتان من
الذكر الحكيم وجساء دور السيد فافلس السيد
التشالي عماد الله قصيدة التي تال بالجزيرة الاولى
في السابعة الشعرية التي نظمها الرئيس الحبيب
بورقيبة بمناسبة عيد الاستقلال وموت
القصيد.

ورف على القطر ربحا اعلم
وحي عيسدا اقترت رنة الامم

وبعد السيد عماد الله الذي تال افعالي
جميع الحاضرين وخاصة اعضاء وقود الدول
العربية الشقيقة التي السيد جلال الدين التفتيح
قصيدة التي تال بالجزيرة الثانية، وتلا ذلك
السيد باحسن بن شيبان قصيدة التي تال بالجزيرة
الاحدسة.

وبعد القصائد الشعرية تلى الشيخ مصطفى
اسماعيل القرني المصري آيات بيتان من الذكر

الحكيم
واخذ السيد عزوز الرباعي امر ذلك

الكلمة فبر عن لالانصار الذي تال الشعب التونسي
بفضل تضحياته وقول: تدل هذه الكتنة التي

تعذب فيها ابناؤنا متصربين
وبعد كلمة السيد عزوز الرباعي الحماضية

وقف الرئيس الحبيب بورقيبة ولقى خطابا للبين
التي تجلونه في غير هذا المكان

هذا ومن الملاحظ ان الرئيس وصلا كان
الرئيس مبارك البكار والامين فيصل والسيد

فرحات عباس والدكتور ابن باغين والسيد
حسن مني جليلي الرئيس الجزائري والسيد منصور

عندلة رئيس الوفد الليبي الوقوف الى جانبه وكما
وقف احد منهم على الهاتف عيسدا بلادهم

وقادها
والتي للاجتماع بشيد حاة الحمى

ثم زار اعضاء الوفود سجن الكتنة
خاصة الفترة التي كان الرئيس بورقيبة معتقلا

من سنة ١٩٤٨ وقد قام الرئيس شديد التأثير عند
دخوله هذه الفترة التي دخلها اليوم حرام وقادها

لدولة مستقلة وكان الموقف رهيبا اذ تصود
الشرفا مشاهدا من حالة التفتيح وكان

بقايعهم يرمونهم بالزور والفتن وقادها على
الامان الذي كتنته قلوبهم وقوة الزبيرة التي

كلت تدفعهم في اداء رسالتهم
«العدل»